

## الاحياء

بعد الاحياء من اقدس الواجبات، هو نقل الاحياء وتحليلها  
وإبسط خلفياتها بوقفة، ونزاهة، ودون اعجاب للخلفيات السياسية  
أو الايديولوجية، أو المالية  
والحيادية هي مبدأ يتم بعدم التحيز أو التمييز فهو يعني  
الابتعاد عن القضايل لطرف على حساب الآخرين، والحياد يهدف  
الى تحقيق العدالة والنزاهة من خلال تجنب التأثيرات الخارجية  
المؤثرة في اتخاذ القرارات -

### تحقق الحياد في الصياغة الخبرية

كيف نحقق الحياد في الصياغة الخبرية :

يمكن للإعلامي أن يحاول تحقيق الحياد في صياغة الخبر باتباعه ما يأتي :

1 استعمال الافعال المباشرة الحيادية ، نحو : قال وصرح ، أما الافعال : أعلن ،  
وادعى

وأوضح ، وقال بإصرار ، وقال بصوت غاضب ، ففيها إحياءات دلالية بعيدة عن الحياد .

وإذا أردت نقل مشاعر المتحدث بحيادية تذكر قوله نصا ، ثم تتلو القول بوصف حالة

المتحدث ، نحو :

قال فلان : ( نحن مستعدون للحوار مع الآخر ) ، قال ذلك بجدية والسبب أن الكلمة الأولى لها

تأثير على المتلقي ، فإذا ذكرت الوصف في البداية فكأنك تصدر حكما بأن المتحدث جاد أو

غاضب أو متحير ، وسيكون بذلك بعيدا عن الموضوعية ، لأن الحكم الأول والآخر يجب أن

يكون للجمهور ، لذلك يعرض كلام المتحدث في البداية ، فيسمع الجمهور كلام المتحدث ،

ويحكم عليه إذا كان جادا أو غير جاد ، فيتوافق حكم الجمهور مع حكم الكاتب ، وبذلك نحاول

أن نحقق الموضوعية والحياد في الموضوع .

2- الابتعاد عن استعمال كلمات التفضيل ، نحو : أجمل ، وأكبر ، وأقل ، وأكثر ، لأن اسم

التفضيل هو حكم المحرر

3- الابتعاد عن استعمال الأفعال المبنية للمجهول ، نحو : قيل ، وعلم ، وروي ، ونقل ، كما

في قولهم : روي عن شهود عيان ( بفتح العين ) ، فخير هذه بدايته هو مشكوك في صحته ،

ولتأكيد صحته ، نقول : روي شهود عيان

4\_ يجب أن يحرص الكاتب على ألا يحمل الخبر أي نوع من أنواع الرأي .

5\_ الابتعاد عن استعمال الصفة ، لأن الصفة حكم يصدره المحرر

6\_ الابتعاد عن استعمال الكلمات المنحازة .

7\_ الحرص على توافر معايير الانحياز ، والابتعاد عن الحذف والإضافة والتقديم والتأخير في

تسلسل الحدث ، والحذر من التأكيد على نقطة معينة في الخبر لإحداث تأثير مقصود عند

السامع.

8 عزو الخبر ، لأن العزو هو الحد الفاصل بين الرأي والخبر ويمكن للكاتب أن يكون حيادياً

إذا قدم الحدث كما هو وعرض وجهات النظر جميعها وقدم أدلة ملموسة على صحة الخبر ،

كالصور والشهود العيان ، والابتعاد عن مصادر التعميم المقنع ، وهي مجموعة من

المصطلحات استعمالها يبعد الخبر عن المصداقية المطلوبة فيه ، وهـ

أ يقول المطلعون أو العارفون بالأمور أو المراقبون المحايدون ، ويقصدون بذلك المراسل.

ب أن يبدأ الخبر بقولهم ، مثلاً : علم من مصادر رفيعة المستوى ، أو ذكرت مصادر مقربة

من الرئيس .

ج ذكرت مصادر مطلعة ، أو مصادر غير مشكوك فيها . -

د ذكرت مصادر رفضت الإفصاح عن هويتها ، أو مصادر غير محددة .

أما قولهم : ( مصدر موثوق أو مصدر مخول ) فتستعمل لمصدر بدرجة وزير ، أي استعمالها يدل على عزو الخبر إلى مصدر موثوق منه استعمال الأفعال ومعانيها في الصياغة الخبرية :

اعتدنا سماع قولهم : ( يبدأ الخبر بفعل... ) ولكن لكل فعل معنى ومغزى معروف في الأوساط الإعلامية المثقفة التي تستطيع قراءة ما بين السطور ، وفيما يأتي عرض لعدد من الأفعال المستعملة في الصياغة الخبرية ، ومعانيها ، وهي :

1\_ الفعلان ( قال وصرح ) هما أكثر الأفعال حيادية في نقل الخبر والتصريح ، علما أنه

لا يجوز استعمال ( صرح ) إذا لم يكن القول تصريحاً .

وعلى المحرر تجنب بدائل الفعل ( قال ) ، لخوفه من الوقوع في التكرار ، لأنه لا توجد بدائل توازي الفعل ( قال ) في دقة استعماله

2\_ أشار ، أي : بشكل عارض ، وتستعمل لربط الجمل التي تحمل معانٍ تكميلية وغير أساسية ، ومن أفعال الربط الأخرى : قال ، ولاحظ ، وأضاف ، وتابع ، وذكر ، ونقل ، وشدد ، وأكد ،

3\_ أكد . أي : بشكل قاطع وتستعمل في إطار تأكيد صحة كلام متنازع عليه ، كتأكيد صحته ، أو تأكيد نفيه ، أو تأكيد كلام قيل سابقاً ، وهو من الأفعال التي تؤكد صحة الخبر ، لذلك يجب استعماله بحذر ، ومن عبارات التوكيد الأخرى أو الأفعال التي تؤكد الخبر بحذر ، ومن عبارات التوكيد الأخرى أو الأفعال التي تؤكد الخبر ، وتتصدر الكلام ، وهي :

أ قال ، أو قال مصدر موثوق ، أو قال مصدر مخول ، وموثوق ومخول في لغة  
الإعلام

تستعمل لدرجة وزير

ب\_ صرح .

أعلن رسمياً ، أو أعلن عن نيته

ج

د أقسم أو قطع على نفسه عهداً .

هـ أقر

و\_ ذكر الحقيقة

ز\_ اقتنع؟

ح أوضح بالإيجاب ، أو أوضح مؤكداً ، ولا تستعمل ( أوضح ) وحدها وإلا دلت  
على سذاجة

المحرر .

4- ادعى ، وزعم ، وتطلق للتشكيك في الخبر ، ومن أفعال وأساليب التشكيك  
الأخرى ، ما يأتي:

أ الأفعال المبنية للمجهول ، نحو : قيل ، وعلم ، وروي ، ونقل ، وذكر ... الخ .

ب\_ عبارات مقصودة ، نحو : على حد قوله ، استناداً إلى ، بموجب ، طبقاً لرواية  
شهود عيان ،

ما يسمى ، أوردت الوكالة الفلانية خبراً مفاده

ج\_ عزو الخبر إلى مصدر من مصادر التعميم المقنع ، وممر ذكرها .



(٦)

5\_ طلب ، والطلب في اللغة : ما كان لك عند الآخرين من حق تطالبه به

7\_ أنكر ، بعد الاتهام .

8\_ لاحظ ، وتستعمل للتعليق أو لربط الجمل

و اضاف ، تفيد إضافة معلومة أخرى ، وتستعمل لربط الجمل

10\_ أوضح ، وشرح : يستعملها الصحفيون المبتدئون ، ويفضل عدم استعمالها

11\_ كشف ، وأماط اللثام ، وأظهر النقاب ، وتستعمل للكشف عن شيء أو بقي سرا بشكل متعمد

12\_ استعد ، أي : تهيأ ، وغالبا ما يستعمل الاعلاميون هذا الفعل بشكل غير صحيح ، فالفعل

تاستعد على وزن ( استفعل ) ومن معاني هذه الصيغة : إنها تفيد وقوع الفعل على صاحبه.

( فإذا قلنا : استعدت فرنسا لهجوم ) ، فالمعنى أن الهجوم سيقع على فرنسا ( لأنه كما قلنا وقع

الفعل على صاحبه ) ومعنى الخبر سيكون : استعدت فرنسا لرد الهجوم الذي سيقع عليها

أما إذا أردنا معنى أن فرنسا هي التي ستهاجم ، فنقول : أعدت فرنسا لشن هجوم

13\_ عرض ، أي : بمعنى بحث ، فيقال ( عرض بوش ولحود أزمة الشرق الأوسط .... ) وهذا

خطأ لأن العرض هو فعل من جانب واحد ، أي : عرض أحد الجانبين لموضوع الشرق الأوسط،

(٣)

أما إذا قصدنا الطرفين عرضاً الموضوع فيجب أن نقول :

استعرض بوش ولحود أزمة الشرق الأوسط ،

: استعرض الجانبان أزمة

لأن ( استعرض ) على وزن ( استفعل ) ومن معاني هذه الصيغة هو الطلب ،  
كقولنا :

استغفرت الله ، أي : طلبت الغفران ، واستعان ، أي : طلب العون

14\_ صرع ، ومعناه اللغوي الصحيح : هو طرح على الأرض ، ولا تعني ( قتل )

، فهذا من الأخطاء الشائعة ، وعلى ذلك يكون معنى الخبر في قولهم مثلاً : ونتج  
عن الانفجار عشرون ، صريحا ، أي سقط عشرون شخصا على ظهورهم ، ولذلك  
يجب الانتباه إلى هذه اللفظة بتصريفاتها المتعددة .

15\_ ندد ، انتقد ، هاجم ، تستعمل بمعناها المفهوم ، أما الفعل ( شجب ) في قولهم  
، مثلاً :

(وشجب فلان المعاهدة) ، فهو خطأ ، لأن الفعل ( شجب ) له معاني كثيرة ، وليس  
منها ندد ، أو انتقد ، والصواب ، أن نقول : ندد فلان بالمعاهدة ، أو انتقد فلان  
المعاهدة .

ومن أمثلة الأخبار التي استعمل فيها الفعل ( شجب ) بشكل غير صحيح ، قولهم :

مفتي السعودية : واجب على الجميع شجب ما تقوم به المنظمات الارهابية علنا

شجب المجلس الاسلامي الاعلى الحملات التي

16\_ أقر ، وذكر الحقيقة ، واقتنع ، تتضمن هذه الأفعال معنى الإقرار بالحقيقة  
وتستعمل بحذر .

17\_ اتهم ، وهدد ، وفيهما معنى الانحياز .

(٨)

- 18\_ نصيح ، وأوصى ، وقدم نصيحة : استعمالها يدل على الرعونة والبعد عن الإتران ، وعن الكياسة ، للمخاطب المساوي للرتبة
- 19\_ طرح سبياً ، وأعلن عن نيته ، وأعلن رسمياً ، وتدل على التأكيد وصحة الخبر ، لذلك يجب أن تستعمل بحذر شأنها شأن جميع عبارات التوكيد ، ونلاحظ أن ( أعلن ) إذا استعمل وحده يكون فيه معنى التشكيك ، وإذا قصد التوكيد والتوثيق تتبع به ( عن نيته ، أو رسمياً ) كما هو موضح .
- 20\_ جادل ، وناقش ، وحاور ، يكثر استعمالها للجدل وعدم الاتفاق .
- 21\_ أقسم ، وقطع على نفسه عهداً ، تشير إلى التوكيد القوي ، وإنه لا مجال لتراجع المتحدث عن كلامه
- 22\_ فُقد ، أي : كذب ، وفيها معنى اللوم ، وجاء في ( لسان العرب ) : التفنيد : التكريه واللوم وتضعيف الرأي ، فإذا ورد في خبر ، الفعل ( نفي ) فهو أخف لهجة من الفعل ( فقد ) لأن معنى النفي هو نفي الوقوع فقط ، أما التفنيد ففيه معنى التكريه واللوم .

(٨)